بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه الخفيه عصام
الدين بن محمد حفهما بمغفرته الجليه ان احسن ما
يزاد به النعم الوفيه ويدفع به البليه في البكرة والعشيه
الحمد لواهب العطية اي كل عطية او العطية المعهودة
التي نزلت فيها السورة في تتناسب فقرتا الحمد والصلوة
اشد تناسب ولا يخرج بذلك عن ان يكون على النعمة
الواصلة الى الشاكر لان كلا ما وهب لنبينا من العطايا
فهو يعم مسلمي البرايا والصلوة على خير البرية اي جميع
البرايا او البرية المعهودة التي عمدة بتفضيل النبي صلى
الله عليه وسلم عليها من الانس والجن والملك الكرام
اذ ما عداها خارج عن ان يكون له في سلك التفضيل
الانتظام وعلى آله اي اتباعه اذ هي معنى الآل فلا يلزم
على المصنف الاهمال بل فيه ايهام حسن لا يخفى على ارباب
الكمال ولو قال وعلى اله العليه لكان احسن سبكا واعلى
منزلة عند اصحاب الروية ذوي النفوس الزكيه اي
المفلحه قال الله تعالى قد افلح من زكاها وزكاء النفس
يستلزم زكاء الفعل بطريق الاولى اما بعد اما
هذه لمجرد التاكيد لا لتفصيل المجمل مع التاكيد والاولى
ايضا اثبته الرضى وان كان المشهور هو الثانية
ومن قصر نظره على الثانية فقد صار عانيا لتكلفا لا تجد
لها عانيا فان معاني الاستعارات اراد الاستعارة
المصرحة والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية

وارد بقوله وما يتعلق بها اقسام تلك المعاني وقرائنها
كما تفصح عنه عبارته فيما بعد ولا يخفى ان المعاني للفظ
لا للاستعارات فلا وجه للجمع وانه ليس للاستعارة
بالكناية اقسام وانه لم يتحقق الا قرينة الاستعارة بالكناية
فتامل قد ذكرت في الكتب مفصلة عسيرة الضبط اراد بالكتب
ما يشمل ما عبر عنه بالبعض فيما بعد ايضا والاولى ان يقول
غير مضبوطة لراي مضبوطة او مجملة سهلة الضبط
فليحمل قوله مضبوطة على سهلة الضبط ليظهر التعادل
فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطقه به كتب
المتقدمين اي على وجه دل عليه كتبهم دلالة صريحة على
ما يفيده التعبير عن الدلالة بالنطق ودل عليه زبر المتا
الزبر على وزن علم الكلام وعلى وزن عنق جمع زبور بالفتح
بمعنى الكتاب والثاني انسب بالكتب لفظا ومعنى وان
كان الاول اعم فنظمت فرائد عوايد جمع فريدة وهي
الدرة الثمينة التي تحفظ في ظرف على حدة ولا تخلط بالالي
لشرفها واضافتها الى العوايد من قبيل اضافة الصفة
الى الموصوف اي عوايد كالفرايد ولا يخفى حسن اضافة
الفرايد في هذا الكتاب الى العوايد ولو قال فرايد فوايد
لكان احسن لتحقيق معاني الاستعارات واقسامها
وقرائنها كانه ادرج الترشيح في القراين تغليبا اولم
يلتفت اليه لان الاهتمام به دون الاهتمام بما ذكره و
جعله داخلا في تحقيق اقسام الاستعارة لانه انما ذكر
لتحقيق معنى الاستعارة المرشحة لا بأس بذكر القراين

Copyright © King Saud University